

## (4) والأخير) شرح قصيدة عنوان الحكم - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الاديب شاعر ابو الفتحي البستي رحمة الله عليه في قصidته المسماة بعنوان الحكم - 00:00:00

يقول يا ايها العالم المرضي سيرته. ابشر فانت بغير الماء ريان ويا اخا الجهل لو اصبحت في لحج فانت ما بينها لا شك ظمآن في هذين البيتين يقارن الشاعر بين العالم والجاهل - 00:00:22

وهل بينهما مقارنة يستويان لا يستويان. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فرق وبون كبير شاسع بين العالم وبين الجاهل شرعا وعقلا وعرفا وعادة وواقعا وتاريخ يعني على جميع المستويات. لا مقارنة بين العالم والجاهل - 00:00:42

يقول الشاعر هنا ابو الفتح مسليا مسليا العالم اه اذا اذا ضامه الدهر او اذا جار عليه اهل اه الدهر آآيسليه ويصبره يقول يا ايها العالم المرضي سيرته يعني التي سيرته مرضية - 00:01:05

آآيعمل بعلمه ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يجامل ولا يداهن في دين الله عز وجل ابشر بالخير ابشر بالثواب ابشر بالاجر ابشر بجنة عرضها السماوات والارض. ابشر بالذكر الحسن - 00:01:27

اه واجعل لي لسان صدق في الاخرين. هكذا قال ابراهيم عليه السلام في دعوته كما في القرآن اه فابشر بثناء الناس عليك وبدعائهم لك وابشر باجر الله عز وجل العظيم - 00:01:43

وابشر بالسعادة في الدنيا والآخرة. فانت بغير الماء ريان. انت ريان. بغير الماء حتى دون وجود الماء فانت ريان. ريان يعني مرتوا. انت ايها العالم مرتوا حتى ولو كنت ليس عندك الماء - 00:01:57

لانك مرتوا بما عندك من علم واصل الارتواء هو الشبع من الماء اذا نحن في اللغة العربية عندنا يعني كلمة خاصة للشبع بالماء. اذا اذا شبعك بالماء لا نقول شبعك وانما نقول ارتويت - 00:02:15

آآفان جاء بعث في في مقام ارتويت فلابد له من حكمة او نكتة بلاغية. آآوالمراد هنا الطمأنينة وغنى النفس والقناعة والرضا. اذا كيف يرتوي العالم؟ ما الذي عنده اذا لم يكن عنده كيف يكون ريان - 00:02:31

وليس عندهما نقول لانه يتغذى ويشرب من ماء الطمأنينة والغنى النفس والقناعة والرضا. يا ايها العالم الذي حفظ امانة العلم وسما الى شرفه الرفيع بعمله به. فلهجت السنة الناس بالثناء عليه - 00:02:56

اصبح فيهم عطر الذكر والسيرة. ابشر فانت بما افاء الله عليك من تلك الخصال الرفيعة قرير العين مطمئن النفس والرؤاد يعني ريان يعني شبعان يعني لا تحتاج الى الى الناس - 00:03:13

ولا تحتاج الى آآيعني الماديات فانت مرتوا بالعلم ويا اخا الجهل بالمقابل انت ايها الجاهل اخا الجهل يعني صاحب الجهل وهذا من اساليب العرب انهم اذا ارادوا ان يقولوا ان هذا الشيء ملازم لذات الشيء فانهم يقولون فلان او يقولون هذا اخو هذا - 00:03:26

فانت اخو الجاهل يعني ملازم الجهل انت اخو العلم يعني صاحب العلم ملازم للعلم ويا اخا الجهل لو اصبحت في لحج اللحج جمع لجة واللحة هي معظم الماء معظم الماء - 00:03:50

اه يعني حتى لو كان عندك ماء عظيم كبير وانت ظمآن انت ظمآن حتى لو عندك بحار الارض حتى لو عندك انهار الارض حتى لو عندك شلالات الارض فانت في الحقيقة ظمآن. لماذا؟ لانك جاهل - 00:04:08

والجاهل دائمًا يعني متعة عطشان مهما شرب فانه لا يرتوي لانه لم يرتوي من ماء الايمان والعلم لذلك يعني في الحديث اه كلكم اه

كلكم عار الا من كسوته وعدد في هذا الحديث اكتر من شيء - 00:04:29

اه بين فيهن اه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث القدسي ان البشر اه دون ايمان ودون اللجوء الى الله عز وجل فهم آآآ عراة جائعون مفتقرون آلا يحتاجون الى الله عز وجل في كل شؤونهم - 00:05:02

الظمان معروف الظما هو العطش والمراد به هنا انه محروم. فالجاهل ظمان ما معنى الجاهل ظمان؟ معناه انه محروم. محروم من نور الايمان والعلم يا ايها الجاهل الراضي بجهله لو غمرتك الدنيا بخيراتها فانت محروم ظمى - 00:05:19

لانك فقدت نعمة العلم وبها تسقى العقول والقلوب الروح والعقل والقلب والنفس تتغذى تغذى على ماذا؟ على العلم والايام والتقوى واما الجسد فانه يتغذى على الطعام والشراب. وهذا لا يكفي على هذا - 00:05:38

ثم قال لا تحسبن سرورا دائمًا ابداً. من سره زمان ساعته ازمانه. اذا جفاك خليل كنت تألفه فاطلب سواه وكل الناس اخوان. وان وان نبت بك اوطان نشأت بها فارحل - 00:05:58

وكل بلاد الله اوطان يقول لا تحسبن لا تحسبن فيه وجهان بكسر السين وفتح السين. لا تحسبن سرورا دائمًا ابداً. يعني لا تحسبن ان السرور يدوم سرور والمال والجمال والجاه والمنصب - 00:06:14

وكل ما انت فيه من نعيم ورفاهية لهذه الامور كلها لا تدوم بل هي تزول في اي لحظة هي زائلة قطعاً لكن السؤال فقط متى؟ هي قضية وقت. لكن هذه الامور كلها تزول. فلا السرور - 00:06:35

واللحن ايضاً يدوم والغافل والمغرور هو الذي يفتر بسرور مؤقت ويظن ان هذا السرور دائم فيكون مثلاً في غنى وفي صحة يظن ان الصحة وان المال سيدومان له الى الابد - 00:06:52

فهذه الغفلة توقعه في ماذا؟ في الظلم والمعاصي والذنوب لانهم يظن ان الغنى سيدوم وان المال سيدوم له وان الصحة ستدوم معه ولذلك يتجرأ على المعاصي لكن لو تذكر ان السرور لا يدوم وانه يعقبه حزن وفقد والـ - 00:07:13

وان الالم ايضاً بالمقابل آلا يدوم كما سنعرج عليه ان شاء الله. فاذا تذكر ان هذا السرور الذي هو فيه من نعمة ومال ورفاهية وامان وامان انه قد يزول في اي لحظة. هذا يجعله يخاف من الواقع - 00:07:32

والمعاصي ويتقي الله ولا يظلم الناس طيب والعكس صحيح عندما يأتيك حزن وهم وغم وكرب وشدة تذكر ان هذه هذه الشدة وهذا الكرب انه لا يدوم واذا تذكرت هذا هذا سيجعلك تصر - 00:07:46

وتحتسب ولا تجزع وتتحمل وترجو الاجر عند الله عز وجل ولا تيأس ولا تقنط لانك تعلم ان هذا الحزن لا يدوم. ولذلك قيل في الحكمة ان ملك من الملوك قال لوزير له آآآ اكتب - 00:08:03

شيئاً او انقضى لي شيئاً على خاتمي اذا اذا قرأته وانا سعيد حزنت اذا قرأته وانا حزين سعدت ماذا تكتب لي على هذا الخاتم اه فكر هذا الوزير ثم كتب على خاتم هذا الملك - 00:08:24

كتب عليه هذا اليوم سيمير هذا اليوم يمر وهذي حكمة عظيمة جداً ان هذا اليوم الذي انت فيه سواء كتبت في حزن اعلم انه سيمضي او كنت في فرح اعلم ان هذا الفرح سيمضي ايضاً - 00:08:44

وان هذه الدنيا كلها مؤقتة الى فانية حقيقة تافهة لا تساوي شيئاً فاستعد للقاء الابدي واستعد للدار الابدية من سره زمان من سره زمان واحد من الدنيا فلا يفتر لانها ستتسوه ازمان - 00:09:04

واضح المغرور الجاهل هو الذي يفرح بسرور قليل وينسى ان الدنيا مستعدة ان تسيئه ازماناً طويلة. من سره زمان واحد جاءته هذه الدنيا اثمان متطلالة وكثيرة يقول احد الشعراء هي الدنيا تقول بملئ فيها حذاري حذاري بطش وفتكت. فلا يغروكم مني ابتسام - 00:09:28

هذا الابتسام هو السرور القليل البسيط المؤقت فلا يغروكم مني ابتسام فقولي مضحك والفعل مبكي ثم قال اذا جفاك خليل كنت تألفه فاطلب سواه اذا كان لك خليل. خليل يعني صديق - 00:09:57

اذا كان لك خليل وصديق وكتت تحبه ويحبك وكتتما صديقين آآ ازمان متطلالة ثم فجأة تغير عليك دون سبب دون مقدمات وهجرك

واختفى نسلم عليه لا يرد. اتصل عليه لا يرد - 00:10:16

طيب يا فلان لماذا انت حزين؟ لماذا انت غضبان عليه؟ ماذا فعلت لك؟ لا يجيب اذا جفاك خليل كنت تألفه تجلس تبكي مجلس تركض وراءه وتذل نفسك؟ لا اطلب سواه من الناس - 00:10:37

اطلب سواه من الناس ومن الاصدقاء ومن الاصحاب ومن الخلان ولن تعدم ولا تقول هذا الرجل لا يوجد مثله او هذه المرأة لا يوجد مثلها هذا غير صحيح لا توجد زوجة - 00:10:56

الا وتوجد زوجة مثلها بل ربما افضل منها ولا يوجد صديق الا وجد صديق مثله بل ربما افضل منه ولا يوجد شيء فوق فوق هذه الارض يستحق الحسرة لا يوجد شيء من هذه الدنيا يستحق الحفرة - 00:11:09

اذا جفاك خليل كنت تألفه فاطلب سواه. فكل الناس يصلحون ان يكونوا اخاً او اخواناً لك كان هذا الصديق الذي جفاك. المهم ان لا تذل نفسك له - 00:11:27

ثم قال وان نبت بك اوطن نشأت بها تقدمت معنا هذه المفردة نبت يعني ضاقت عليك ضاقت عليك تقدم معنا هذا في البيت رقم ثمانية واربعين وان نبت بك اوطن نشأت بها اي ولدت بها ونشأت بها وتعودت عليها فارحل - 00:11:42  
كل بلاد الله اوطن. هذا البيت اه يعني تكرار مع البيت السابق الذي اوردناه. بيت رقم ثمانية واربعين اه وهو كأنه يؤكّد هذا المعنى. التكرار يكون للتوكيد ويبدو ان هذه القضية كانت تشغّل المصنف لذلك اراد ان يكررها - 00:12:02

اه وقد تكلمنا عن هذا الموضوع ان الانسان اذا ظيق عليه في بلد او شعر انه غير مرحب به او انهم لا يحبون العلماء او طلبة العلم او لا يحبون - 00:12:21

كرماء النفس او او كنت في بلد آلا لا يحبون فيه الحجاب او العفيفه او الطاهرة فرحة لي عن هذا البلد فكل بلاد الله اوطن كل بلاد المسلمين هي اوطن - 00:12:31

انا وهذي الحدود انما وضعها العدو ليفرق بين المسلمين. والا اي بلد يرفع فيها اسم الله عز وجل؟ اه حيثما ذكر اسم الله في بلد اعددت ذاك الحمى من صلب اوطاني - 00:12:44

والشعراء قد تغنوا بهذا آلا كثيراً ان الوطن وطن المسلم الحقيقي هو كل بلد ترفع فيه لا الله الا الله يا رافلا في الشباب الرحب منتثياً من كأسه هل اصاب الرشد نشوان يارافلا - 00:13:01

يا رافل الرافل هو المختال المتكبر المتبختر يا غافلا في الشباب يعني متكبراً في شبابه مذهو بشبابه مفتر بشبابه اه الرحب يعني الواسع يا غافلا في الشباب الرحيبي يعني انه معجب بحيويته وفتوته - 00:13:20

منتثياً منثثياً يعني اه معجب به اه يا غافلا في يارافلا في الشباب الرحب منتثياً من كأسه اه هل اصاب الرشد يا نشوان؟ كأس يعني كأس كأنه يقول ان اه - 00:13:42

ان ان هذا الانسان الغافل هو بسبب اغتراره بالشباب وشهوة الشباب هو كأنه قد شرب من كأس الخمر كأنه سكران هل اصاب الرشد النشوان هو السكران. يقال انتشى فلان اي بدأ سكره. فشبه الشباب بالخمر وهذا صحيح - 00:14:03

حالة الشباب والطيف الذي يكون بالشاب يشبه حالة السكران. طيب ما وجه الشبه بينهما كما ان السكران لا يعي ما يقول ولا يعرف كيف يتصرف وتستر منه افعال طائشة كذلك الشباب - 00:14:27

تصدر منهم افعالاً عائشة غبية سخيفة اه حمقاء اه لماذا؟ بسبب طيش الشباب. فعمر الشباب يشبه السكر والشاب الذي يبتعد عن دين الله عز وجل حاله كحال السكران الذي لا يعرف ماذا يفعل - 00:14:43

فشبه الشباب بالخمر وشبه الاغترار بالشباب بالنشوة والسكر ومعنى البيت يرى فلافلا في الشباب الرحب منتثياً من كأسه هل اصاب الرشد نشوان نشوان فاعل اصابه المعنى هل اصاب نشوان الرشد هل في حياتك في عمرك هل رأيت انساناً سكراناً نشوان قد اصاب - 00:15:04

والرشد؟ الجواب لا ايها الشاب المختال المعجب بشبابه وقوته الفتية لا تغتر بعنفوان شبابك وتأجج قوتك. فالشباب عرضة زائل. سيأتي

يوم سيذهب عنك هذا الشباب القوة والانتشاء به حاجب للعقل عن الهداية والرشاد - 00:15:30

ثم سؤالنا لك هل ادرك الرشد فكر؟ هلرأيت انسانا ادرك الصواب والهداية وهو سكران؟ الجواب لا قال الامام احمد ما شبهت الشباب بشيء ما شبهت الشباب الا بشيء كان في كمي فسقط - 00:15:52

ما شبهت الشباب الا بشيء كان في كمي فسقط انه يشير الى ماذا؟ الى سرعة زوال زواله وحقارته ومضييه. لو تسأل لو تسأل الان شيئا تجاوز الشهرين يقول له ياشيخ هل تذكر مرحلة الشباب عندما كنت شابا - 00:16:09

والله مرت كأنها لحظة واحدة قال ابو الفتح البستي لا تفتر بشباب رائق نظر فكم تقدم قبل الشيب شبان نعم لا تفتر بشباب رائق رائق. هذا منزل رائق يعني معجب - 00:16:29

يعني جميل رائع لا تفتر بشباب رائق نضر بالضاد. يعني حسن ناعم منه قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة اه لا تفتر بالشهوة لماذا الا ترى انه قد تقدم الى الموت كثير من الشباب قبل قبل الشيب - 00:16:48

قبل الشيوخ الجواب بعدها فكم تقدم قبل الشيب شبان تقدم شبان قبل الشيب. الشيب الذين هم الشيوخ والشبان جمع شاب. الشاب يجمع على اكثر طريقة شاب ويقال ويجمع على شبان - 00:17:12

نعم واذكر ايضا انه يجمع على شبابه له اكثر من طريقة في الجمال لا تفتر ايها الشاب المتدفع حيوية ونضارة ونشاطا لسن الشباب. تحسب انك تعيش طويلا فكم من شاب اختطفك - 00:17:33

المنية قبل الشيوخ الكبار المثنين. وهذى من حيل النفس ومن حيل الشيطان انه دائمآ يقول لك انت ما زلت شابا ومعك عمر طويل اذا وصلت الى ستين بعد ذلك تب اذا تزوجت فتب اذا حججت فتب - 00:17:48

اذا يعني اكتفيت من كذا وكذا وتب هذه كلها من حيل الشيطان والسلف قالوا اه ان سوف من جند ابليس اه وهكذا تخدعك الناس ويخدعك ابليس ويخدعك الناس ويقول لك انت شباب وستعيش. وهذا الكلام غير صحيح. ولو ولو التفت يمينا وشمالا لرأيت كثيرا من الشباب - 00:18:06

قد ماتوا قبل الشيب والشيوخ بعد ان انتهى الناظم من نصيحة الشباب انتقل وبدأ ينصح الشيوخ والشيب وكبار السن فقال ويا اخا الشيب يا صاحب الشيب يا ايها الرجل الكبير في السن يا ايها المسن - 00:18:29

ويا اخا الشيب لو نافحت نفسك لم يكن لمثلك في اللذات امعان يقول يا ايها الرجل كبير في السن. يا ايها المسن يا ايها الشيخ يا ايها العجوز لو نافحت نفسك لو بدأت تتصح نفسك - 00:18:52

لم يكن لمثلك امعان في اللذات. لا ينبغي لمثلك ان يمعن يعني ان يغوص وان آآ وان يستغرق في اللذات. ليس عندك وقت انت لهذا انت قاب قوسين وادنى من لقاء الله عز وجل. انت رجل في القبر ورجل في الدنيا. ليس عندك وقت لان تنغمس في لذات الدنيا - 00:19:08

لذات المعاصي ليس عندك وقت لهذا ينبغي لمن كان في مثلك ان يتوب الى الله وان يقبل على الطاعة فانت قد ظهر الشيب في رأسك والشيب نذير كما قال السلف - 00:19:31

وكما قال السلف في قوله تعالى او لم او لم اه نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير قال السلف جاءكم النذير اي جاءكم ثم قال هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها ما عذر اشيب يستهويه شيطان - 00:19:46

ان الشبيبة الذين هم الشباب تبدي عذر صاحبها يعني ان الرجل الشاب تبدي يعني تظهر الرجل الشاب قد يكون له وجه من الاحتجاج والمجادلة بان يقول انا شاب ولذلك وقعت في المعصية - 00:20:04

انا شاب طائش ليس عندي خبرة في الحياة فلذلك وقعت في الذنوب والمعاصي وغرني الشيطان اذا هذا الشاب عنده ما يجادل به صح ولا ؟ رغم ان هذا ليس عذرا طبعا - 00:20:26

انت اذا كنت مكلفا فانت محاسب. طيب لكن اقول انه يستطيع ان يجادل ان يتكلم. يقول هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها لنفترض ان هذا الشاب اراد ان يجادل سيقول انا والله وقعت في هذا الذنب لاني شاب والشباب وطيش طيب. ما عذر اشيب يستهويه شيطان -

سبحان الله. ما عذرك انت ايها الاشيب الاشيب هو الرجل الكبير في السن الذي علاه الشيب وال العامة تقول شائب وتقلب الحمسة الياء  
فيقولون شايب يعني كبير في السن وهذا خطأ صرفا - 00:21:01

من حيث الصرف خطأ لا يقال شايب الصواب ان نقول اشيب كما انبه على هذا يا علماء اللغة اه طيب اه اذا يقول ما عذر اشيب  
يستوي شيطانه انت ايها الشيخ الكبير في السن عمرك ستون الان سبعون ثمانون ما عذرك - 00:21:17

يعني ليس عندك نزوات الشباب ولا عندك ذاك الطيش والحمق. مع ذلك انت ما زلت غارقا في المعاصي ما عذرك؟ متى تتوب ماذا  
تريد؟ ماذا ماذا بقي لك من الدنيا؟ ماذا ت يريد من الدنيا - 00:21:37

يعني الى متى هذه الغفلة كل الذنوب فان الله هنا قال في الحاجب الشبيبة حداثة النفس السن تبدي عذر صاحبها يعني تظهر عذره.  
لان الشباب مطية الجهل. يقال مظنة الجهل. واشيب ابيظ شعر الرأس من الشيخوخة وكبر السن. طيب - 00:21:53

ثم قال كل الذنوب فان الله يغفرها كل الذنوب قابلة للغفران طبعا ما دام الانسان حيا فكل ذنب وقع فيه فان الله عز وجل يغفر له  
اذا تاب حتى الشرك حتى الشرك - 00:22:19

ما دام حيا لكنه اذا مات على الشرك فان الله تعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به اذا ما تعشرت الشرك لا يوفر طيب لكن ويغفر ما  
دون ذلك لمن يشاء. كما شرحنا هذا مرارا في كتب كثيرة - 00:22:38

كل الذنوب فان الله يغفرها بشرط ان هنا شرطية. ان شيع المرأة شيعة يعني صالح اذا ان شيع المرأة اخلاص وايمان. المرأة مفعول به  
مقدم وخلاص فاعل والمعنى هكذا ان شيع اخلاص وايمان المرأة - 00:22:54

يعني ان صاحب ان صاحب الاخلاق والايمان من؟ صاحب المرأة يعني كل الذنوب فان الله عز وجل يغفرها بشرطين ان كان هذا  
المرء ان كان هذا الرجل عنده ايمان وعنه اخلاص. نعم فالمؤمن الموحد - 00:23:16

المؤمن الموحد لا يخلد في النار كما هو معتقد اهل السنة والجماعة وكل كسر فان الدين يجبره كل ما تتعرض له من مصائب الكسر  
هنا نهاية عن المصيبة والهم والغم - 00:23:36

والنازلة التي تنزل بك. كل كسر يحفروا لك كل مصيبة تحصل لك كل كارثة كل هم كل غم يصيبك اعلم ان الدين يجبر لك هذا  
الكسر. يصلح لك هذا الكسر - 00:23:54

الدين يعوضك عن كل ما فقدته ان فقدت آآ الصحة او فقدت الغنى او فقدت المال او فقدت الدنيا او فقدت الاهل والاصحاب  
والاصدقاء والبلدان. كل هذا يعوض يذوب اذهب ويأتي ويذوب ويأتي - 00:24:12

كيف تعوض وما نقصك من الدنيا؟ تعوضه بالدين اذا كان عندك الدين فان الدين يجبر لك كل كسر طيب نحاول ان نعكس الان. ماذا  
لو خسرت ديني هل هناك شيء - 00:24:32

يجبر لي هذا الكسر الجواب وما لكثرة قناعة الدين جبران اذا كثر دينك اذا اصبحت في دينك اذا سلم دينك اذا نقص دينك اذا ذهب دينك  
ليس هناك جبران له. ليس هناك شيء يعوضه. ليس هناك شيء يصد مكانه - 00:24:48

اذا ذهب دينك خسرت الدنيا والآخرة اما اذا ذهبت ذهبتي دينك لن تخسر الاخرة وما لكسر قناعة الدين جبران. وكذلك في العداوات لو  
عادك شخص في الدنيا هذا ترجو ان يصالحك غدا - 00:25:15

لانه لاجل دنيا قد يحصل على دنياه ويرضى ويصالحك. لكن من عاداك لاجل الدين هل يمكن ان تتصالح معه؟ الجواب لا لذلك يقول  
الشعر كل كل العداوات قد ترجى مودتها الا عداوة من عاداك في الدين - 00:25:33

ثم قال اخر بيتهن وهما كالخاتمة. اه طيب هنا فقط كلمة قناعة القناعة هي الرمح وما لكثرة قناعة الدين يعني وما ما لكسر رمح الدين هل  
الدين له رمح؟ لا هذا مجاز - 00:25:53

والمراد بكسر قناعة الدين ذهاب الدين وفقده. اذا كسر رمح دينك يعني كسر دينك والمعنى كله مصاب في المال او البدن او الولد  
يخفف الدين من وقوعه على الانسان. صحي؟ لماذا؟ لانك تتذكر ان هذه الدار فانية زائلة - 00:26:08

وان الدنيا حقيقة وان هذا ما انت مأجور عليه ومثاب ويغوضه عنه بالاجر والثواب. واما المصاب في الدين فلا يغوضه شيء فهو اكبر مصاب ثم قال خذها الان الخاتمة. اراد ان يختتم - 00:26:25

الشاعر القصيدة خذها سوائر امثال مهذبة فيها لمن يبتغي التبيان. تبيان خذها يا طالب العلم يا ايها السامع لقصيدة خذها والضمير يعود على القصيدة. خذ هذه القصيدة حال كونها سوائر امثال. يعني امثال ثائرة - 00:26:43

كثير بين الناس تسير بها الركبان الكل يحفظها وينشدتها ويتعجب منها ويعلم بها خذها سوائر امثال مهذبة قد هذبها لك. قد نقتصر وقد ازلت منها ما يشوبها. فيها اي في هذه القصيدة لمن - 00:27:04

يبيتني التبيان تبيانو لمن اراد يبتغي يعني يطلب من اراد من هذه القصيدة من طلب من هذه القصيدة تبيان فانه سيجد فيها التبيان والبيان والوضوح والنفع والخير ما ضر حسانها والطبع صائفها ان لم يصفها قريع الشعر حسان - 00:27:22

ما ضر حسانها يعني قائلها وناظمها فيقول لا يضر قائلها وصانعة يعني قائل هذى القصيدة وصانع هذه القصيدة وحسان هذه القصيدة. حسانها يعني قائلها ما ضر قائلها والطبع آآ - 00:27:48

نعم والطبع صائفها هذه جملة معتبرة نقرأ الكلام هكذا مظرة حسانها ان لم يصفها قريع الشعر حسان. نعم. اه قريع الشعر يعني سيد الشعر سيد الشعر حسان هو حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه - 00:28:13

والمعنى ان هذه القصيدة التي انسابت من قريحة شاعر مطبوع لذلك قال ايش؟ والطبع صائفها. اي انا صوت هذه القصيدة من طبيعي. يعني انا شاعر مطبوع. الشاعر المطبوع هو الذي ينظم القصيدة دون عناء دون تكلف - 00:28:38

والشاعر المصنوع والذي يتكلف اه والشعر عنده صناعة ليس طبعا انما هو يتتكلفه تكلف حتى يكتب فيقول ابو الفتح البسطي يقول لا ينظر قصيدي هذه ان الذي كتبها ليس حسان بن ثابت. ليس شاعرا مشهورا معروفا مثل حسان بن ثابت. وانما الذي كتبها هو انما هذه الشعر هذه قصيدة - 00:29:00

اذا استمدت من طبيعي ومن قريحتي. هل هذا يضرها؟ لا يضرها. هل يضرها ان الذي قالها ليس حسن ثابت لا يظهرها. يريد ان يقول هذه القصيدة التي انسابت من قريحة شاعر مطبوع - 00:29:31

وفاضت بقلائد المعاني وروائع الالفاظ وتضمنت كما رأيتم بلغ الحكم والمواعظ لا يقلل من روعتها وجمالها ان قائلها شاعر محدث. ما معنى محدث؟ يعني شاعر متاخر توفي هو اه في عام اربع مئة للهجرة كما قلنا في المجلس الاول - 00:29:47

تمام يعني توفي قبل الف سنة. لكن بالنسبة لاهل زمانه هو يعتبر معاصرها هو لاهل زمانه هو معاصر متاخر جديد محدث جاء بعد حسان بن ثابت تقربيا باربع مئة سنة - 00:30:11

وبعد الشعراء الجاهليه باكثر من اربع مئة سنة صح ولا لا؟ لو جاء حاسد او طاعن اراد ان يطعن في هذه القصيدة قال لماذا ندرس هذه القصيدة؟ لماذا تحفظون هذه القصيدة؟ لماذا تلتفتون اليها - 00:30:27

هذه القصيدة قالها رجل محدث جديد معاصر متاخر اه وليس قائل هذه القصيدة هو من فحول الشعراء الكبار كحساب ثابت. فلا تلتفتوا اليها ولا تضيعوا اوقاتكم معها فيقول له ابو الفتح البستي يقول له هذا لا يضر قصيدي - 00:30:40

لماذا؟ لأن العبرة بالقول وليس بالغائب نعم انا معاصر متاخر. لكن الكلام الذي قلته انا اليه حكم؟ اليه امثالا؟ اليه جميلا؟ اليه حقا؟ اليه مفيدا؟ الجواب بل اذا هذا لا يمنع من الاستفادة منها حتى لو كان القائل ليس معروفا او مشهورا او متقدما كثيرا - 00:31:01

كلام عظيم لا يقلل من روعتها وجمالها ان قائلها شاعر محدث متاخر من بوست وبوست من بلاد العجم في افغانستان وليس الصحابي الجليل سيد الشعر حسان بن ثابت رضي الله عنه - 00:31:25

بهذا تكون قد انتهينا من شرح هذه القصيدة. بحمد الله تعالى اه هنا بعد ذلك يعني اه من اراد التوسع في معرفة اشعار اه ابو الفتح البوستي وحياته. هناك يعني - 00:31:43

بعض الكتب التي نشير اليها مثلا هناك كتاب ابو الفتح البستي حياته وشعره للدكتور محمد مرسي الخولي آآ طبع في دار الاندلس

وكذلك هناك كتاب آآ ديوان البوستي ديوان البوستي يمكن الاطلاع عليه والافادة منه - [00:31:58](#)  
نعم وحال ايضا على مراجع اخرى طيب يا اخوان في هذا نكون قد انتهينا من هذه القصيدة المباركة انا قد استمتعت جدا من قراءة  
هذا القصيدة والتعليق عليها والافادة منها. اما انتم فهل استمتعتم ام لا - [00:32:19](#)

لا ادري الامر متزوك اليكم يعني آآ اخبرونا ما الذي آآ تظنونه او ما الذي ترون في هذه القصيدة؟ هل استمتعتم بها؟ هل اجبتم بها هل  
استفدتمنها؟ هل تريدون ان نستمر في التعليق على قصائد آآ مشابهة؟ كما تلاحظون انا اختار لكم قصائد بعنابة لا اختيار -  
[00:32:40](#)

قصيدة هذى القصيدة في تلك في ذلك الزمان الجميل كانت تحفظ في مشارق الارض ومغاربها وسارت بها الركبان وعليها شروحات  
للعلماء هذه ليست قصيدة مغمورة مجهرولة عند العلماء. هل ترون ان نستمر في اختيار قصائد هكذا متفرقة؟ طبعا - [00:33:03](#)  
كما ترون نحن لا يعني لا ننتقل من قصيدة الى قصيدة مباشرة لا. وانما نحن نقوم بالاستجمام فندرس فقه ثم حديث ثم نحو ثم بلاغة  
ثم نرتاح مع قصيدة ادبية - [00:33:21](#)

ثم نرجع الى العلم مرة اخرى. ندرس نحو صرف بلاغة منطق اصول ثم نرتاح مع قصيدة ادبية جديدة. وهكذا هذى القصائد اه نلطف  
نحن بها الجو نتزود منها ويعني السلف قد اوصوا بذلك كثيرا آآ في اثارهم. اكتفي بهذا القدر ونراكم ان شاء الله في كتاب جديد  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - [00:33:35](#)

وصحبه اجمعين - [00:33:58](#)